الدور الاجتماعى لرجال الأعمال.. يجسده د. نادر رياض فى جائزة قومية مستحدثة

أروع ما قرأت ولفت انتباهى يوم الخميس الماضى اعلان نشرته شركة بافاريا مصر تعلن فيه عن منح جائزة باسم د. نادر رياض رئيس شركة بافاريا لافضل عمل فى مجال الوقاية من أخطار الحريق لعام ٢٠٠٣ وتقوم بالاشراف العلمى على منح الجائزة اكاديمية البحث العلمى وقيمة الجائزة خمسة آلاف جنيه.

بافاريا
تعلن عن منح جائزة
باسم الدكتور مهندس/ نادر رياض
بافاريا مصر (شركة ساهمة مصرية)
تعمل فى مجال الوقاية من أخطار الحريق
وتقوم بالإشراف العلمى على منحها

ويتضمن الاعلان دعوة شباب المبتكرين والمبدعين الصناعيين واصحاب البحوث التقدم باعمالهم ويشمل مجال الجائزة موضوع الوقاية من اخطار الحريق عامة والحد منها خاصة وايضا مجال تطوير معدات اطفاء الحريق ووسائلها والانذار المبكر وطرق الانقاذ من الحريق.. الى هنا انتهى الاعلان.

د. نادر رياض

ولنا تعليق:

أولا ان فكرة قيام رئيس مجلس ادارة شركة لمعدات وآلات الاطفاء ان يعلن عن جائزة لهدف قومي - أيا كانت قيمتها صغيرة ام كبيرة هى فكرة رائعة ومستحدثة لانها أولا فكرة قومية تركز بصفة اساسية على شحن كل الهمم والافكار والمقترحات والاختراعات لمواجهة اخطار الحريق والحد منها بما يسهم في الحفاظ على الثروة القومية والحفاظ على البشر ذاتهم كما ان حرص د. نادر رياض ان يكون منح الجائزة تحت الاشراف العلمى لاكاديمية البحث العلمى فهو يؤكد بذلك حرصه على ان يكون الجهد والفكر وبراءة الاختراع حقيقة علمية وليس مجرد فرقعة اعلامية يريد من ورائها ابهار اعلامى بل حريص ايضا على ان يدعو شباب المبتكرين والمبدعين ويعطيهم الفرصة لطرح افكارهم الجديدة وابتكاراتهم العلمية الحديثة فى شتى المجالات.

ان ما طرحه الدكتور نادر رياض يؤكد على حرص المسئولين سواء على المستوى الرسمى الحكومى او مستوى القطاع الخاص. على أن يكون هناك قدوة تريد ان تأخذ بفكر الشباب وتحفزه وتشجعه على مزيد من العمل والابتكار وان تخرج افكار شباب المبدعين الى النور حتى يكون لدينا فى النهاية عشرات من احمد زويل فى مجالات عديدة.

كما ان موضوع الجائزة لم يقتصر فقط على الوقاية من اخطار الحريق بل شمل كل جوانب الخطر الذى نعانى منه جميعا ولذا فإن المسالة تتعلق بالوقاية من الحريق ووسائل الحد منها وتطوير معدات الاطفاء او المواد المستخدمة فيها وتطوير معدات الانذار المبكر كما شملت الجائزة ايضا مسالة الانقاذ من الحريق وهذا امر مهم حتى لايتعرض رجالنا البواسل بالشرطة والدفاع المدنى لكل ما عانوه من اصابات ووفاة خلال آخر حادثة مازلنا نتذكرها وهى «عمارة العقار».

أود الاشارة بانني اعرف الدكتور نادر رياض معرفة القراء به فقط حيث انه شخصية اجتماعية من رجال الاعمال المرموقين المحترمين وله مراكز عديدة على المستوى الرسمى والشعبى ومنظمات الاعمال ولكننى حريصة كمواطنة مصرية اولا ان اوجه له الشكر الجزيل من هذا المنبر الاعلامى على هذا الفكر الواعى المستنير المدرك بقناعة كبيرة لاهمية الوقاية من خطر الحريق لما لذلك من آثار على المجتمع ككل على المستوى المادى والبشرى وثانيا اوجه له الشكر باعتبارى مسئولة عن متابعة اخبار قطاع التأمين وادرك من هذا المنصب أهمية خطر الحريق واهمية الوقاية فى تقليل الخسائر والحد منها خاصة ان حجم التعويضات المسددة التى دفعها قطاع التامين فى عام ٢٠٠١ / ٢٠٠٢ بلغت اكثر من ٧٥ مليون جنيه فى فرع الحريق فقط وذلك بخلاف التعويضات تمت التسوية وانه يمكن تخفيض هذا الرقم من خلال الجهود التى يقوم بها بعض رجال الاعمال من توفير لوسائل الوقاية واتباع خطوات الامن والسلامة ومنها ايضا جهود وافكار بناءة كثيرة التى قرأناها باعلان جائزة الدكتور نادر رياض.

وهناك كلمة أخيرة ..هو ان جهود الاتحاد المصرى للتامين واهمية الرقابة على التامين فى محاولة لنشر الوعى التأمينى لزيادة وسائل الوقاية والحد من الاخطار والندوات وورش العمل التى يلتقى فيها قطاع التامين بجمهور المواطنين على اختلاف مستوياتهم سواء من الجهات المختلفة او منظمات واتحادات رجال الاعمال لم تذهب هباء ولم تصبح رمادا فى الهواء بل تؤتى ثمارها حتى ولو تدريجيا كما ان مايقدمه اليوم الدكتور نادر رياض يعد احد الأدوار الاجتماعية التى يحملها القطاع الخاص على عاتقه وذلك فى ظل منظومة التكامل والتكافل الاجتماعى التى ينبغى ان تسود المجتمع.

■ ابتسام سعد